

الباب الأول

المقدمة

أ. أهمية البحث

تعد علم النفس من العلوم التي تدرس سلوك الإنسان وعملياته العقلية، لفهم كيفية تفكيره وشعوره وتصرفه في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة. وفي هذا السياق، تعد نظرية المرونة النفسية عند ريفتش وشاتيه (٢٠٠٢) من أبرز المقاربات التي تبين كيف يستطيع الفرد أن ينهض بعد المعاناة ويحافظ على توازنه العاطفي بعد التعرض للصدمة. توضح ريفتش وشاتيه أن المرونة النفسية هي قدرة الفرد على الصمود والتكيف والعودة إلى الحالة الطبيعية بعد مواجهة الصعوبات. وقد أشارتا إلى سبعة أبعاد تكون هذه المرونة، وهي: التنظيم العاطفي و التحكم في الانفعالات والتفاؤل والتحليل السببي والتعاطف والكفاءة الذاتية والتواصل. وتساعد هذه الجوانب الفرد في مواجهة الضغط النفسية دون أن يفقد المعنى أو الاتجاه في حياته.

في مجال الأدب، تمكن الأعمال الأدبية من عرض أحداث تعبر عن الحالة النفسية للإنسان، إذ تصور الواقع النفسي للمجتمع^١. ويوجد ترابط بين علم النفس والأدب^٢؛ فالأول يساعد على تحليل النصوص الأدبية لاكتشاف الحالة النفسية للشخصيات، أما الثاني فيجسد الظواهر النفسية من خلال الشخصيات والصراعات التي تتضمنها القصة أو النص. ولذلك يعتبر المنهج النفسي من الوسائل المهمة لفهم الرسائل والخبرات الوجدانية في الأعمال الأدبية.

¹ Yunda Anisa Salsabila, dkk, " Analisis Psikologi Sastra Terhadap Tokoh Dalam Novel Galaksi Karya Poppy Pertiwi", *Jurnal Ilmiah Mahasiswa Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 2023, <https://eskripsi.stkippgribl.ac.id/index.php/warahan/article/download/968/782/82>, (Diakses tanggal 28 September 2025)

² Aria Bayu Setiaji dkk, *Kajian Psikologi Sastra dalam Cerpen "Perempuan Balian"* Karya Sandi Firli, *Jurnal Lingue: Bahasa, Budaya, dan Sastra*, (2019), 1(1), 21–35, <http://jurnal.iainambon.ac.id/index.php/lingue/article/view/1176>

تعد الأغنية شكلا من أشكال التعبير الأدبي الذي يجسد المشاعر الإنسانية في مواجهة الألم والمعاناة. فمن خلال كلماتها، يستطيع المؤلف أن يعبر عن تجربة داخلية تجسد الصبر والأمل والإصرار على البقاء^٣. ومن بين هذه الأعمال أغنية "راجعين" لناصر البشير، التي أداها خمسة وعشرون فنانا من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتجسد معاناة الشخصية أنا/نحن (الشعب الفلسطيني) وصموده في وجه الصراع المستمر. يعتبر الغناء وسيلة للتعبير عن المشاعر الإنسانية من خلال اللحن والكلمات^٤. ففي أغنية راجعين تتجلى الضغط النفسية الناتجة عن العنف والفقدان في فلسطين، كما يظهر ذلك بوضوح في قوله:

"أطفالنا في الجنان يعيشون وبلادنا عنها لا نرحل"

أن الشخصية نحن (الشعب الفلسطيني) تظهر قدرة واضحة على تنظيم الانفعالات، حيث استطاعت تحويل مشاعر الحزن الناتجة عن فقدان الأبناء إلى مصدر للقوة والثبات. فبدلا من الانهيار أو الاستسلام، يتم توجيه هذه المشاعر نحو التمسك بالأرض والاستمرار في النضال، مما يعكس تنظيما إيجابيا للانفعالات ودليلا على قوة الصمود النفسي

وفي مقطع آخر يقول:

"وأنا راجع وييدي ولدي، ولو كان العالم كله ضدي"

يمكن تصنيف هذا المقطع الغنائي ضمن أحد جوانب الصمود النفسي، وهو جانب التواصل؛ لأنه يظهر محاولة الاستمرار في التقدم وعدم الاستسلام للظروف

³ Elsy Jaisi Oktorra dkk, *Eksplorasi Makna Hidup dalam Lirik Lagu Bertaut oleh Nadin Amizah*, *DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, (2025), 5(3), 1527–1538. <https://dmi-journals.org/deiktis/index>

⁴ Arfian Suryasuciramadhan, dkk, "Musik Sebagai Sarana Untuk Mengekspresikan Diri (Analisis Lirik Lagu 'Membasuh' Karya Hindia)," *Populer: Jurnal Penelitian Mahasiswa*, 3, no. 2 (2024), hal. 12, <https://doi.org/10.58192/populer.v3i2.2122>

الصعبة. فقلوله: وأنا راجع يعبر عن الشجاعة في النهوض من جديد، والنظر إلى الفرص والأمل رغم محدودية الواقع، بينما يدل حمله لولده على التمسك بالمستقبل والأمل بحياة أفضل. وعلى الرغم من الضغوط والتحديات التي يواجهها، فإن النص يبرز موقفا قائما على عدم اليأس والاستمرار في السعي نحو الهدف.

من خلال الفن، يتحول الألم الإنساني إلى تضامن ومقاومة ضد الظلم. ولا يقتصر دور الفن على التعبير عن المشاعر فحسب، بل يسهم أيضا في توثيق معاناة الشعوب وآمالها. وتظهر في هذه الأغنية ظاهرتان رئيسيتان؛ الأولى هي الضغوط النفسية الناتجة عن الحرب الطويلة في فلسطين، والتي تتجلى في كلمات الأغنية وتعبيراتها. أما الثانية فهي مظاهر المرونة النفسية لدى الشخصية أنا/نحن (الشعب الفلسطيني) في مواجهة تلك الضغوط. وتظهر هاتان الظاهرتان أن الضغوط النفسية لا تنتهي دائما باليأس، بل قد تتحول إلى مصدر للقوة النفسية، وعزيمة على البقاء، ودافع للاستمرار في مقاومة الآلام والمعاناة التي يواجهها الإنسان.

لقد أجريت عدة دراسات سابقة، وعلى حد علم الباحثة توجد دراسة سابقة واحدة ركزت بحثها على أغنية راجعين وكان محور دراستها في المجال اللغوي. وكذلك توجد دراسات أخرى استخدمت نظرية علم نفس الصمود وطبقته على موضوعات بحثية متنوعة. ومن بين الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة: دراسة ناييلا ومحمد وحيدى (٢٠٢٥) بعنوان: وجوه المجاز في الأغنية "راجعين" لناصر البشير، وقد استخدمت المنهج المكتبي مع تحليل المضمون.

ثم دراسة سانزي بامي حسيوان (٢٠٢٥) بعنوان: صمود المرأة في رواية حكاية الزهرة لحنان الشيخ (دراسة في علم النفس الأدبي عند ريفيتش وشاتيه). وكذلك دراسة زهرة هابرياني حسبي الله (٢٠٢٥) التي تناولت الدفاع النفسي في قصيدة إلى أمي لمحمود درويش. ومن خلال هذه الدراسات الثلاث يتضح أن

الإشكالية التي ستبحثها الباحثة تختلف اختلافا واضحا عن الدراسات السابقة؛ إذ تناولت الدراسات السابقة موضوعات مختلفة من حيث الموضوع أو النظرية أو موضوع الدراسة. وبحسب علم الباحثة، لا توجد دراسة تناولت بصورة خاصة أشكال جوانب المرونة النفسية وفق نظرية ريفيتش وشاتيه في أغنية راجعين. ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال جوانب المرونة النفسية التي تتجلى في كلمات الأغنية وتعبيراتها، وذلك من خلال توظيف نظرية ريفيتش وشاتيه بوصفها إطارا نظريته.

وبصفة عامة، يرجى أن تقدم هذه الدراسة فوائد نظرية؛ إذ يمكن أن تثري دراسات علم النفس الأدبي، خصوصا في تطبيق نظرية الصمود النفسي لريفيتش وشاتيه (٢٠٠٢) على الأغنية، لأن كلمات الأغاني يمكن أن تعد شكلا من أشكال التعبير الداخلي عن مختلف التجارب التي يمر بها الإنسان. كما يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعا علميا في تطوير الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الضغوط النفسية، والمرونة عند ريفيتش و شاتيه في أغنية راجعين.

أما من الناحية العملية، فيرجى أن تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم للمجتمع حول أهمية الصمود النفسي باعتباره قوة نفسية في مواجهة المعاناة والظلم. وإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مصدر إلهام لمبدعات الأعمال الفنية، والمربيات، والباحثات الأخريات، من أجل الاستفادة من الأعمال الأدبية وسيلة للتأمل في القيم الإنسانية، وروح الكفاح، والثبات النفسي.

ب. مشكلة البحث وتحديدها

يتمثل التركيز الرئيس في هذه الدراسة في تحديد جوانب المرونة النفسية عند ريفيتش وشاتيه كما تصور في أغنية راجعين. وقد حددت الباحثة مشكلة البحث

استنادا إلى ما ورد في خلفية الدراسة، وصاغت أسئلة البحث في السؤالين الآتين:
كيف تصور جوانب المرونة النفسية عند ريفيتش وشاتيه من خلال كلمات أغنية
راجعين؟

ج. أهداف البحث

إن القيام بأي بحث علمي لا يخلو من أهداف واضحة يسعى إلى تحقيقها.
وتتمثل أهداف هذا البحث فيما يأتي: لتحديد جوانب المرونة النفسية عند ريفيتش
وشاتيه كما تصور من خلال كلمات أغنية راجعين.

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

تكمن الفائدة النظرية من هذا البحث في الإسهام في إغناء الدراسات في
مجال علم النفس الأدبي، وخاصة في تطبيق نظرية المرونة النفسية لـ ريفيتش وشاتيه
(٢٠٠٢) على تحليل الأدب العربي الحديث. كما يساعد هذا البحث على توسيع
المنظور البين-تخصصي الذي يدمج بين علم النفس والأدب، مبينا أن مفهوم المرونة
النفسية لا يقتصر على الإنسان الواقعي فقط، بل يمكن اكتشافه من خلال الرموز
واللغة والمعاني في النصوص الأدبية. ويوسع هذا البحث أيضا فهم كيفية تحليل
عناصر جوانب الصمود تحليلا نفسيا لكشف القيم الإنسانية والقوة الداخلية الكامنة
في الأعمال الفنية ذات الطابع النضالي.

٢. الفائدة العملية

تتمثل الفائدة العملية لهذا البحث في تزويد الطلبة، وخاصة المتخصصات في
اللغة والأدب العربي، بفهم أوسع حول تطبيق النظرية النفسية في الدراسات الأدبية.

ومن خلال تحليل أغنية "راجعين" لناصر البشير باستخدام نظرية المرونة النفسية لـ ريفتش وشاتيه، يساعد هذا البحث الطالبات على إدراك كيفية تجسيد الأدب للوضع النفسي والاجتماعي والفكري في المجتمع. كما يشجع هذا البحث على التفكير النقدي البين- تخصصي، الذي يدمج بين المقاربات اللغوية والنفسية والثقافية لفهم المعاني العميقة في النصوص الأدبية العربية، وجعلها مرجعا لتطوير دراسات أدبية أكثر ارتباطا بالقضايا الإنسانية المعاصرة.

هـ. توضيح الموضوع

التعاريف التشغيلية هي أوصاف تشرح حدود عنصر البحث بحيث يتضح المعنى المقصود، وما يتم دراسته، وكيفية قياسه. بفضل التعاريف التشغيلية، يتوصل الباحثة والقراء إلى فهم مشترك لمعنى المصطلحات المستخدمة في البحث. وهذا يجعل الدراسة أسهل في الفهم ويمنع القراء من إساءة فهم عنوان الدراسة. فيما يلي شرح المقصود ببعض الكلمات المفتاحية في العنوان، وهي: المرونة النفسية عند ريفتش وشاتيه، أغنية راجعين

UIN IMAM BONJOL
PADANG

١. المرونة النفسية عند ريفتش وشاتيه.

يشير مصطلح المرونة في علم النفس إلى المفهوم الذي قدمه ريفتش وشاتيه. وكلمة المرونة في اللغة العربية مأخوذة من الفعل مرن - يمرن - مرانة ومرونة، وتعني اللين في القوة أو المرونة في الصلابة، وتستخدم لوصف الشيء الذي يكون لي. لنا لكنه يبقى قويا°. يرى ريفتش وشاتيه أن المرونة هي قدرة الإنسان على البقاء هادئا والتفكير بوضوح والقدرة على النهوض من جديد عند مواجهة الصعوبات. تساعد المرونة الفرد على الحفاظ على موقف إيجابي، والتعلم

° ابن منظور، لسان العرب، ج ١٣ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠)، ص. ٢٧٣.

من التجارب السابقة، والاستمرار في التقدم رغم الضغوط أو الإخفاقات^٦. وقد ذكر العالمان سبعة جوانب للمرونة النفسية، وهي: التنظيم العاطفي والتفاؤل والتعاطف والتحكم في الانفعالات والتحليل السببي والكفاءة الذاتية والتواصل^٧.

٢. أغنية راجعين

الأغنية هي مقطوعة موسيقية قصيرة تتكون من مزيج من اللحن والكلمات. يمكن أن يختلف معنى كلمات الأغنية اعتماداً على الغرض من إنشائها وسياقها، لذلك لكل أغنية طابعها الخاص ورسالتها وفقاً لنية منشئها. أغنية راجعين هي مقطوعة موسيقية مدتها ثماني دقائق من تأليف ناصر البشير. تتميز هذه الأغنية بتعاون فريد بين عدة موسيقيين و ٢٥ مغنياً رائداً في عالم الهيب هوب في العالم العربي، مثل سيف الصفدي ودانا صلاح وغالية شاكر، بالإضافة إلى عدة أسماء أخرى بما في ذلك أفروتو ونوردو ومروان بابلو. تم تسجيل الفيديو الموسيقي في استوديوهات أوليف وود، التي أظهرت قدراتها الإنتاجية العالية وإبداعها في تقديم هذا العمل الفني.

و. الدراسات السابقة

تشير هذه الدراسة إلى عدد من الأعمال العلمية في شكل مقالات صحفية تم بحثها سابقاً. على حد علم الباحثة، هناك دراسة واحدة أجريت حول نفس الموضوع، وهي الدراسة التي أجراها نبيلة ومحمد واهيودي (٢٠٢٥) بعنوان "وجوه

⁶ Karen Reivich and Andrew Shatte, *The Resilience Factor: 7 Essential Skills for Overcoming Life's Inevitable Obstacles* (New York: Broadway Books, 2002), hal. 33.

⁷ Fuad Nashori dan Iswan Saputro, *Psikologi Resiliensi*, (Yogyakarta: Universitas Islam Indonesia, 2021), hal. 16.

المجاز في أغنية 'راجعين' لنصير البشير باستخدام طريقة البحث الأدبي مع تحليل المحتوى". تظهر نتائج الدراسة أن هناك ١٣٤ شكلا من أشكال المجاز في أغنية "راجعين"، تتكون من ٧٧ مجازا مرسلا، و ٥١ استعارة (تصريحية وممكنة)، و ٦ مجازات عقلية، مع غلبة المجاز المرسل. تؤكد هذه الدراسة أن استخدام المجاز لا يقتصر على تحميل اللغة فحسب، بل يعزز أيضا الرسائل الأيديولوجية والعاطفية والخطابية في نقل روح المقاومة والتضامن مع فلسطين^٨.

أما الدراسات الآتية فلها صلة بالنظرية التي ستستخدمها الباحثة، ومنها دراسة سانزي بامي حسيوان (٢٠٢٥) بعنوان: صمود المرأة في رواية حكاية الزهرة لحنان الشيخ (دراسة في علم النفس الأدبي عند ريفيتش وشاتيه). وقد استندت هذه الدراسة إلى نظرية الصمود النفسي عند ريفيتش وشاتيه من منظور علم النفس الأدبي، حيث سلطت الضوء على قدرة الفرد، وخاصة المرأة، على مواجهة ضغوط الحياة المختلفة والتكيف معها. واستخدمت الدراسة منهج البحث المكتبي مع المدخل الوصفي الكيفي، وتم الحصول على البيانات من رواية حكاية الزهرة والمراجع المساندة ذات الصلة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الشخصية الرئيسة تمتلك مستويات متفاوتة من الصمود النفسي، حيث جاءت بعض الجوانب في مستوى منخفض، في حين كانت جوانب أخرى في مستوى جيد. وتؤكد هذه النتائج أن الشخصية الرئيسة لا تزال تمتلك قدرة على الصمود رغم ما تواجهه من صراعات حياتية معقدة^٩.

^٨ نبيلة و محمد وحيدى، وجوه مجاز في الأغنية "راجعين" لناصر البشير، مجلة بيما: مركز نشر علوم التربية واللغة والأدب، (٢٠٢٥)، ٣(٢)، ٣١٥ - ٣٢٣.

<https://journal.aripi.or.id/index.php/Bima/article/view/1773>

^٩ سنزي، بامبيلا حسيوان. (٢٠٢٥). صمود المرأة في رواية «حكاية الزهرة» لحنان الشيخ (دراسة في علم النفس الأدبي عند ريفيتش وشاتيه) (رسالة جامعية، جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج.

<https://repository.uinib.ac.id/id/eprint/25353>

كما أجريت دراسة أخرى من قبل زهرة هابرياني حسي الله (٢٠٢٥) تناولت الدفاع النفسي في قصيدة إلى أمي لمحمود درويش. وتمثلت المشكلة الرئيسية في هذه الدراسة في معرفة أشكال الدفاع النفسي الممثلة في القصيدة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي مع مدخل علم النفس الأدبي المعتمد على نظرية الصمود النفسي لريفيثش وشاتيه. وقد توصلت الدراسة إلى وجود الجوانب السبعة للصمود النفسي في تلك القصيدة. وتدل هذه النتيجة على أن العمل الأدبي ليس مجرد عمل جمالي فحسب، بل يمكنه أيضا أن يمثل الصمود العاطفي والنفسي للإنسان في مواجهة صعوبات الحياة المختلفة^{١٠}.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل أجرت فاسيا بوتري (٢٠٢٥) دراسة بعنوان: صمود تقبل الذات لدى أطفال دار الأيتام في دار أيتام عائشة كوتو تانغاه بمدينة بادانغ، مستخدمة منهج البحث الميداني بالمدخل الوصفي الكيفي. وكانت عينة الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٨ سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال دار الأيتام يمتلكون قدرة على إدارة الانفعالات السلبية، والتحكم في الرغبات، والتحلي بالتسامح تجاه المواقف المثيرة للإحباط، إضافة إلى امتلاكهم آمالا وأهدافا حياتية. ويبين ذلك أن الصمود النفسي يؤدي دورا مهما في تكوين القوة النفسية لدى أطفال دار الأيتام^{١١}.

ثم جاءت دراسة سارة بريح ونورية بوشريط (٢٠٢٣) بعنوان: «المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية»، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين

^{١٠} زهرة حفريني حسي الله. (٢٠٢٥). الدفاع النفسي في الشعر «إلى أمي» لمحمود درويش (دراسة في الأدب النفسي عند ريفيثش وشاطي) (رسالة جامعية، جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانغ).

<https://repository.uinib.ac.id/id/eprint/26249>

^{١١} Vasya Putri, (2025), *Resiliensi Penerimaan Diri Anak Panti Asuh di Panti Asuhan Aisyiyah Koto Tengah Kota Padang*, Skripsi, UIN Imam Bonjol Padang, Tahun, diakses pada 26 April 2026, melalui: <https://repository.uinib.ac.id/id/eprint/26249>

المرونة النفسية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت. واعتمدت الدراسة على نظرية المرونة النفسية لسينغ ونان يو (٢٠١٠)، ونظرية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لعبد الحى (٢٠١٢)، مستخدمة المنهج الكمي الارتباطي على عينة بلغت ١٣٠ طالبا. وأظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة كان مرتفعاً، مع وجود علاقة إيجابية دالة بينهما^{١٢}.

إضافة إلى ذلك، هناك دراسة لعائشة عبيد الله مبارك قويضي العازمي (٢٠٢٢) بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين، استخدمت نظرية الصمود النفسي لريفيش وشاتيه (٢٠٠٢) لدراسة العلاقة بين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لدى ٥٠ طالبا تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٥ سنة في مدرسة الجابر الأهلية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي مع مقياسين من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي، مما يدل على أن المراهقين ذوي الصمود المرتفع يميلون إلى امتلاك تفكير أكثر تفاؤلاً وقدرة على التكيف^{١٣}.

وتبين الدراسات السابقة أن الصمود النفسي قد درس كثيرا في السياقات النفسية الواقعية، وكذلك في علم النفس الأدبي. كما توجد دراسة تناولت أغنية راجعين، لكنها اقتصرت على الجانب اللغوي المتمثل في المجاز، دون التطرق إلى الجوانب النفسية فيها. ومن هنا تظهر جدة هذه الدراسة؛ لأنها تتناول كلمات أغنية راجعين في ضوء نظرية الصمود النفسي لريفيش وشاتيه. وتسعى هذه

^{١٢} سارة برايح ونورية بوشريط، المرونة النفسية وعلاقتها بكفاءة الذات الأكاديمية، جامعة ابن خلدون -

تيارت، ٢٠٢٣، متاح على الرابط: <https://dspace.univ-tiaret.dz/handle/123456789/13100>

^{١٣} عائشة عبيد الله مبارك قويضي العازمي، المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين،

مجلة كلية التربية للعلوم النفسية والتربوية، المجلد ٤٦، العدد ٣، (٢٠٢٢)، ص. ١٣٣-١٧٣.

https://jfepts.journals.ekb.eg/article_253470_5ae59573c742909cab76ca326362ab83.pdf

الدراسة إلى بيان أن كلمات الأغاني لا تحمل قيمة جمالية فحسب، بل يمكنها أيضا أن تعكس الحالات النفسية، مثل جوانب الصمود تجاه تلك الضغوط، وبذلك يرجح أن تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم جديد مفاده أن العمل الأدبي يعبر عن جوانب الصمود وفقا لنظرية ريفيتش وشاتيه في الصمود النفسي، ولا سيما الأغنية، بوصفها وسيلة لفهم كيفية مواجهة الإنسان للمعاناة مع احتفاظه بالأمل في الظروف الصعبة.

ز. منهج البحث

١. منهج و نوع البحث

تصميم البحث هو تخطيط شامل يضم مراحل مهمة تعد دليلا لتنظيم البحث وتنفيذه بطريقة منهجية. تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي مع التركيز على دراسة جوانب الصمود التي قدمها ريفيتش وشاتيه. وباستخدام المنهج الوصفي النوعي، يتوقع أن تنتج هذه الدراسة فهما عميقا لظهور جوانب الصمود في كلمات أغنية "راجعين". وستقدم نتائج البحث وصفا تفصيليا لكيفية تحلي جوانب الصمود من خلال الكلمات والعبارات والجمل في الأغنية. كما ستقوم الباحثة برصد كيفية ظهور مفاهيم الصمود السبعة عند ريفيتش وشاتيه في الأغنية، مثل ضبط الانفعالات، وضبط الذات، والقدرة على مواجهة الضغوط. وبشكل عام، ستقدم هذه الدراسة صورة شاملة عن العلاقة بين التجربة النفسية للفرد والتعبير الفني في الأغنية، كما تظهر استراتيجيات الصمود الكامنة في كلماتها.

٢. البيانات ومصادرها

تنقسم البيانات في هذه الدراسة إلى نوعين: أولا، البيانات الأولية وهي التي يتم الحصول عليها مباشرة من الميدان من خلال الملاحظة أو الرصد، وثانيا،

البيانات الثانوية وهي المستقاة من مصادر خارجية مثل المقالات والدوريات والمراجع الأخرى. تشمل البيانات الأولية الكلمة، والعبارة، أو الجملة عن الضغط النفسية والجوانب المرونة النفسية. أما البيانات الثانوية فتجمع من مصادر أدبية متنوعة مثل الكتب، والمقالات، والدراسات أو التحليلات السابقة المتعلقة بالنظرية والموضوع هذا البحث. ومصادر البيانات هي تجمع البيانات مباشرة من أغنية راجعين التي صدرت في ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣، ويمكن الوصول إليها عبر منصة يوتيوب على الرابط <https://youtu.be/ug0L5S2Qzgw?si=StCts2hcGtfMy4zP> :

٣. أسلوب جمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على أسلوب التوثيق. وفقا لسوجيونو، تعتبر أسلوب التوثيق وسيلة للحصول على البيانات من خلال ملاحظات الأحداث السابقة، سواء كانت مكتوبة، أو مصورة، أو أعمالاً فنية. وتعمل الوثائق كمكمل لنتائج الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي¹⁴.

استنادا إلى الشرح السابق، قامت الباحثة بتطوير خطوات تقنية التوثيق بما يتناسب مع حاجات البحث، وذلك على النحو الآتي:

١. الاستماع إلى أغنية "راجعين" من منصة يوتيوب، ثم الاستماع إلى كل كلماتها بعناية.
٢. تدوين جميع كلمات الأغنية التي تم الاستماع إليها من فيديو يوتيوب الخاص بأغنية "راجعين".

¹⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018), hal. 240.

٣. جمع الوثائق من المصادر الرسمية، سواء من وسائل التواصل الاجتماعي أو مواقع الموسيقى أو المواقع الإخبارية الإلكترونية الموثوقة باعتبارها مصادر داعمة.

٤. قراءة وفهم محتوى الوثائق لاستخراج الكلمات أو العبارات أو الجمل التي تعبر عن الجوانب السبعة للمرونة النفسية عند ريفيتش وشاتيه.

٥. تحليل جوانب المرونة النفسية بوصفها استجابة نفسية لتلك الضغوط وفق نظرية ريفيتش وشاتيه.

٦. استخلاص النتائج المتعلقة بكيفية تصوير جوانب المرونة النفسية عند ريفيتش وشاتيه في الأغنية.

وتتمثل بيانات تقنية التوثيق في كلمات وعبارات وجمل الواردة في كلمات أغنية "راجعين".

٣. أسلوب تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات هو أحد العمليات البحثية التي تقوم بها الباحثة من أجل الحصول على نتائج تتوافق مع مجال البحث، وذلك من خلال تصنيف البيانات وترميزها وتنظيمها أو تقليصها. وقد استخدمت الباحثة في تحليل بيانات هذا البحث نموذج مايلز، وهوبيرمان، وسالدانا، بطريقة وصفية نوعية، مع الاعتماد على نظرية الصلابة النفسية ريفيتش وشاتيه (٢٠٠٢) كأساس في التفسير. ويهدف هذا التحليل إلى تفسير المعاني الكامنة في كل تعبير من تعابير أغنية راجعين التي تمثل تجربة أشكال جوانب المرونة عند ريفيتش وشاتيه. تتم خطوات التحليل عبر ثلاث مراحل أساسية كما يلي^{١٥}:

¹⁵ Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, 3rd ed. (Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, 2014), hal. 31 – 33.

أ. تركيز البيانات

في هذه المرحلة، ركزت الباحثة على كلمات الأغنية التي تتضمن الجوانب السبعة للصمود النفسي. أما البيانات التي لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث فقد تم استبعادها؛ حتى يكون التحليل أكثر تركيزاً. ثم جرى تحليل كل نتيجة على حدة، وذلك بجعل كيفية قدرة جوانب المرونة النفسية التي قدمها ريفيتش وشاتيه على التخفيف من حدة كل ضغط نفسي يتعرض له الشخصية أنا/نحن (الشعب الفلسطيني) ومواجهته.

ب. عرض البيانات

يتم بعد ذلك تنظيم البيانات التي تم تصنيفها في شكل وصف تحليلي يوضح من جوانب المرونة النفسية. وتساعد هذه المرحلة الباحثة على فهم كيفية ارتباط الضغوط النفسية بوصفها حالة نفسية يتعرض لها الفرد، وكيف يتم الاستجابة لها من خلال جوانب الصمود النفسي وفق نظرية المرونة النفسية التي قدمها ريفيتش وشاتيه، كما تتجلى في كلمات أغنية "راجعين".

ج. استخلاص البحث

بعد الانتهاء من عرض البيانات، تقوم الباحثة بتفسير نتائج الدراسة لاستخلاص استنتاجات تتعلق جوانب المرونة النفسية بالضغوط النفسية التي يعاني منها أنا/نحن (الشعب الفلسطيني) التي تم تصويرها في كلمات أغنية "راجعين". ثم يتم التحقق من هذه الاستنتاجات من خلال

عملية التثبت عبر مراجعة مدى اتساق البيانات وملاءمتها مع نظرية ريفيتش وشاتيه، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج تحليلية دقيقة وموثوقة وقابلة للاعتماد عليها علميا.

ح. ترتيب البحث

تم كتابة هذا البحث في أربعة فصول. الفصل الأول هو المقدمة ويشتمل على أهمية البحث، المشكلات البحث وتحديد لها، أغراض البحث، فوائد البحث، توضيح الموضوع، منهج البحث. الفصل الثاني هو الإطار النظري ويشمل الأسس النظرية والدراسات السابقة. أما الفصل الثالث من نتائج البحث والمناقشة، حيث يتضمن نتائج تحليل جوانب المرونة النفسية في أغنية "راجعين" بناء على نظرية علم النفس لدى ريفيتش وشاتيه. وأخيرا، الفصل الرابع هو الخاتمة ويشمل الخلاصة والاقتراحات. بعد ذلك يتم كتابة قائمة المراجع الخاصة بالمصادر التي تم استخدامها في إجراء هذا البحث.

UIN IMAM BONJOL
PADANG